

الوجيزة الأخيرة

نصوص

تأليف
صبيته الدوسري

الوجهة الأخيرة

نصوص

تأليف

صيته الدوسري

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م

ح صيته خفران فراج الدوسري ، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدوسري ، صيته خفران فراج

الوجهة الأخيرة / صيته خفران فراج الدوسري - جدة ، ١٤٤٠هـ

١٤٠ x ٢١٤ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-١٧٣٤-٩

١ - النثر العربي - السعودية . أ. العنوان

١٤٤٠ / ١١٧٤٦

ديوي ٨١٩،٩٥٣١

رقم الإيداع : ١٤٤٠ / ١١٧٤٦

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-١٧٣٤-٩

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفة

للتواصل مع المؤلفة

بريد إلكتروني : Seeta0019@gmail.com

تويتر : @EE_6006

إهداء :

إلى مجموعة الإنسان بداخلي التي لطالما تكيفت مع البيئة
المحيطة حولها رغماً عنها ..

إلى مشروب الطاقة الذي طالما أعانني في "أفراح" أوقاتي !

و لجميع أصدقاء سنة 2014 الذين طالما منعوني و نصحوني
بعدم شربه .~

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة ..

لا توجد هناك مقدمة ..

كل ما في الأمر أنني أهوي للاكتئاب و أشعر بأن كل هذا خيال
غير حقيقي ..

وحدها مؤلفاتي الملموسة حقيقية فقط .~

دمتم بود .

صيته الدوسري

و بعد ..

أبكي كثيراً .. قلبي يضعف .. لا شك في أن أمي حينما تقرأ هذا ستقول بسبب مشروب الطاقة الذي لا أنفك عن شربه يومياً .. ليس كذلك .. هذه الحياة مملة يا أمي ..

إنها صعبة على نفسي و هذا البيانو الوحيد الذي يطبب علي و هذا اللون الرمادي الذي أجد نفسي فيه .. مزيج من الأبيض و الأسود.. كم هائل من الخزعبلات و بقول فان جوخ : إنني أتعفن ملأاً ..

و بقولي : لولا هذا المشروب السخيف و لوح البيانو الرائعة و السماء الزرقاء .~

أكره انتمائي لهذه الفصيلة .. أتمنى لو كنت جماداً .~

الشكر كل الشكر لمكتبي الذي بقي صامتاً دائماً ..

و بكل الدهشة لا يرد على أسئلتني بوجهي هذا .~

عزائي ..

لكل الذين لم يتسنى لهم الشغف بالبيانو و رائحة الكتب .

~
.

تحية لبوكوفسكي ..

وقفه احترام لشاعري العظيم جداً الذي لم أقرأ له أبداً ..

و لكن شدني سؤاله في الجريمة و العقاب :

هل تدرك معنى أن لا يكون للإنسان مكاناً يذهب إليه ؟

"و بمعنى : أماكن جغرافية و معنوية" .

~
.

شرف إدراك الحياة مبكراً ..

إنه لمن دواعي سروري كتابة هذه الرسالة بالرغم من وضعي الحالي الذي لا يسمح بذلك ..

حسناً لم أقم بترتيب أفكاري لذلك عذراً إن لم تفهموا بعضاً مما سأكتبه الآن ..

إنها الحياة فحسب ..

كل يوم بكل مكان هناك ما يحدث ..

حتى بالرغم من أنها أحداث يومية و عادية ..

أن تكون في مكان و تذهب ثم لآخر تذهب إليه .. شعور صعب أن تصغر هذه الدنيا بعينيك و تدرك لأشياء كثيرة تتطلب سنوات لإدراكها على الرغم من صغر سنك و أنت لم تتخطى العشرينيات من عمرك ..

أن تكون جالساً مع أصدقائك تشاركهم الأحاديث و عقلك و تفكيرك في عالم "إدراك الحياة مبكراً" .

أن تتحدث بكلمات لا تعلم كيف قلتها و تلقي بخطط لا تدري كيف خطت لها ..

تشعر و كأن هنالك شخصاً آخرأ بداخلك يفعل هذه الأشياء من دون وعي منك ..

لأنه و بكل "انشغال" في روحك و عقلك مع "إدراك هذه الحياة مبكراً".

شرف لي إدراك هذه الحياة مبكراً ..

و إنه لمن دواعي نفسي السيئة تقبل ذلك .~

مع فائق حبي لقارئ هذه الرسالة .

صيته فحسب .~

26 يناير

~
.

في أعين الأصدقاء ..

يا أعين أصدقائي الجميلة ..
المليئة بالحب .. و الشغف .. و الروعة ..
إننا ندرك الحزن المخفي خلف ستار هذه الهالات ..
و نفهم هذه النظرات الخافتة ..
أرموا أحزانكم ..
كيف للأصدقاء إدراك هذه النظرات !!
نحن نشعر ببعض ، لكن ..
إن عيناى مليئة ..
و هي جميلة لهذا الحد بسبب هذا الحزن ~

~
.

مارلين ..

أيتها الفضلى مارلين :

عندما نغادر جميعنا لا يوجد هناك متسع للحديث عن هذا مرة
أخرى ..

ربما هذه الحياة تعطف علينا فأتحدث ..

فلا يوجد هناك متسع مرة أخرى ..

و لكن للمرة الأخيرة :

أرجوك لا تكوني شيئاً رمزياً ..

فالرموز لا تموت ..

إذ أنكِ عمياء و غبية ..

و هذا الوقت يمضي بسرعة شاهقة ..

و إنني أعيش اليوم كيومين .. و أستوعب و أدرك و أودع ..
قبل الفوات ..

و مازلتِ عمياء و غبية ..

إن عزائي الوحيد سيكون أنني لم أبوح قط ..
و أعتقد أن هذا سيكون ندم سنة بأكملها .

~
.

حزني الناقص ..

حزني الذي بقي ناقصاً ..

إن أشيائي الشخصية جداً و قلادة أبي "الشبه حقيقية" مؤساة
مستمرة ..

و هذا من مختلف منظوري الثاني باستخدام عقليتي المدركة ..

فيا جوهرى الثمين جداً ؟

كن كما أنت .. لست عادياً جداً و لا مختلفاً كلياً ..

أشياء كهذه لا تقال دائماً ~

~
.

تأبين خاص ..

لا أحد يذكر الانجازات و يقوم بإلقاء المدح و التحدث عن
المحاسن ..

و قد ورد في تأبين خاص :

إلى الراحلة : هاء***

محاسنك كثيرة .. و المدح هائل .. و هناك الكم الكبير من
الانجازات ..

و لكن مع ذلك كنت قبيحة ..

و مليئة بالعيوب الداخلية الخفية ..

مكتئبة و متململة ..

و هذا الرحيل جيد لنفسك ..

كي لا تضلي وحيدة كما كنت ..

إن ذنبك الوحيد أنك إنسانة .. قابلة للتعرض للاكتئاب .. و من
ضمن هذا الحشد ..

و لكن الآن قد أنتهى كل شيء .~

فلتنامي بسلام ..

و داعاً إلى الأبد ها**** .

~
.

أصدقاء السنة التحضيرية

٢٠١٨ - ٢٠١٩ م ..

من الرائع جداً أن أمتلك أصدقاء بهذه الروعة في هذا الوقت
القاسي بالنسبة لي ..

لهم معدن و جوهر مميز جداً ..

ليست من شروط الصداقة أن يفهمك صديقك "بكل شيء" و
لكن بمجرد وقوفهم بجانبك في وقت صعب فهذا يكفي .

إن لدي أصدقاء من فرط سعادتي بهم أشعر و كأنني امتلك هذا
العالم بكل "حب" .

أصدقاء السنة التحضيرية شكراً على كل شيء . ~

~
.

الجمادات ..

قلم الرصاص .. الحائط و الكتب .. الكراسي و التحف .
و تبقى هذه الجمادات شاهدة على كل شيء دائماً ..
صامتة .. هادئة .. شعور " الدهشة" !
لا يوجد جواب كافي ..
أنا ليتني كنت جماداً و لا إنساناً ..
ليتني لم أدرك شيء .. ليتني عشت مبهمة ..
و عشت في أسئلة بأجوبتها فحسب .~

~
.

الكوميديا السخيفة ..

على مدى ستة أسابيع كنت أعاني من ألم المعدة الحاد ..

و كان ذلك بسبب الكوميديا التي تحدث رغماً عني ..

ليس بيدي شيء للتخلص منها و من هذا الشعور فقد كنت
مشتتة و لا أعرف طريقة للخروج من هذا المأزق ..

قد كنت في صراع مع نفسي كل ليلة للتخلص منه و لكن يأتي
صباح اليوم التالي دون فائدة .

في الرابع و العشرين من نوفمبر ..

ها أنا ذا بقميصي الرسمي "المفضل" مع عدم اكتراث و تجاهل
و ذلك (بوضوح على ملامحي) .

استطعت أن أتغلب على هذه الكوميديا و إلى اليوم مازلت
"أصفق" .

أرسلت باقات من الزهور لجميع أصدقائي .. بمناسبة التغلب
على أسوء شعور نفسي شعرت به !

إنجاز رائع .~

~
.

رسالة لم تصل ..

في وقت سابق كتبت رسالة في يوم ميلاد صديقة عزيزة
و أخبرتها بأنني كتبت لها رسالة بمناسبة ذلك ..

و لوهلة شعرت بأن ما كتبتة لن يصل بالشكل المطلوب ..

حزينة لأنني أشعر بذلك .. لم أستطع اعطائها الرسالة ..

عزيزتي لو أنك تقرئين كتابي هذا و قد وصلتني الى هذه
الصفحة ..

قد كتبت لك في تلك الرسالة كالتالي :

مرحباً ..

عزيزتي ..

أكتب لك هذه الرسالة بمناسبة يوم ميلادك التاسع عشر ..

بدايةً أتمنى أن يصلك الشعور المطلوب بعد قراءة هذه الرسالة

.

و بعد :

أتساءل كثيراً من هي (.....) ؟

و كثيراً ما يراودني هذا السؤال و لكن نيتي الآن أن لا أعرف
من هي ..

و أن يبقى هذا السؤال دون إجابة واضحة ..

لا أرغب بمعرفتك كثيراً و لا أريد أن تكوني غريبة لكن هكذا
فحسب .. أفهمتي ما أعني ؟

بالمناسبة ميلاد سعيد !

عيشي كما يحلو لشخصك .. أنت جميلة .~

مع فائق حبي :

صيته فحسب .~

~
.

البيانو ..

عندما يعزف البيانو و تواسيه خيالاتي ..

أبحر في السماء و ليس هناك ما يدعى بالخوف ..

طمأنينة أو شبه الطمأنينة ..

هذه المؤاساة عظيمة !

أنا ممتنة جداً .. و سأرد هذا الجميل من خلال كتاباتي .~

هانسون.~

٢٧ مارس

~
.

في آخر يوم ..

لكن مالذي يمكنني أن أفعله ؟

لو ضل هذا الكلام مخبئاً ؟ و لم أستطع ..

حتى أن يداي تكتب و لم يعد يسعها الورق ..

و لم أستطع ..

إنه أمر محزن كثيراً بالنسبة لقلبي .. و صعب .. صعب للغاية
على نفسي ..

و لكن في آخر يوم سأعطيك كل مشاعري و أذهب .~

ربما يكون هذا مناسباً لي نوعاً ما .

٢٢ مارس

~
.

ليس بوسعي ..

لا أستطيع المغادرة بهذا الكم ..

و أعترف أنني أفقر الشجاعة لفعالها ..

و أخاف ..

أخاف أن أخيب ..

أخيب و أغادر قبل أن أكتب ما يثقلني ..

و أنني في كذبة عميقة ..

أتأمل حياتي التي تهرب أمام عيناى .. و لكن ماذا أصنع ؟

أريد أن أكون أشياء كثيرة ..

سعيدة .. بهية .. و طيبعية .

يا مارلين عزيزتي ؟

ها أنا ذا أحيا اليوم .. و أبذل جهدي .. لأقنع هذا العقل بما تبقى

..

و هذا مقدور عليه ..

و لكن ما يقنع هذه الروح اليائسة ؟
أن هذا وهم .. وهم يأس .. سيمضي أجلاً ..
مودعاً كومة اللون الرصاصي ..
و يبقى ما تبقى من الأبيض .. و ما يجعلني أكمل ..
و أمضي الباقي ..
و يندحر الأسود ..
و أرى النور في أشد مهالك اليأس ..
و أنا بهذا القبح و روعي اليائسة هل أستطيع ؟

١٦ أبريل . ~

~
.

كيف يصبح الشخص مشهوراً ؟

يصبح الإنسان مشهوراً عندما يمتلك أصدقاء ..

يدلي بأول تصريح لهم في حال حصلت مشكلة ..

يكتب لهم رسالة مصحوبة بتوقيعه في آخر الورقة ..

و يأخذونه بالأحضان بعد مدة من الغياب ..

هكذا يصبح الشخص مشهوراً .. و ليس كما يعتاده الجميع .~

~
.

فيضانات من المشاعر..

اكتب هذه الرسالة اليوم بسبب فيضانات من المشاعر السيئة

..

ليس لدي شيئاً محددًا لأقوله سوى : أنني أهوي لقاع الاكتئاب ..

لا أعلم ما تخفيه الأيام المقبلة ..

و لكن الآن .. أنا أعيش في حاضر مليء بالأحداث المرعبة ..

في انتظار مستقبل مبهر ..

لكن ليس بثمان العائلة .~

هانسون .

~
.

يا رب ..

أنه من الصعب جداً تقبل هذا الأمر بسهولة ..

قابع في الداخل لا يمكن تخطيه و نسيانه ..

شعور مروع ..

باتساع العينين و محاولة استيعاب ما حدث ..

كيف يمكن لذلك ؟

هذا الموضوع يتطلب الكثير من الوقت ليصبح عادياً و يمكن

تذكره بدون الشعور بالروعة ..

يا رب أنت تعرف الكثير .. و الكثير الذي لا يمكن شرحه ..

أنتظر هذه الإشارة منك .~

~
.

الختام ..

ختاماً أعزائي ..

شكراً لكم على اقتنائكم كتابي هذا .. إنه لشرف كبير بالنسبة لي
أن يكون بين أيديكم الآن ..

أتطلع أن أقرأ أفكاركم و آرائكم عبر بريدي الإلكتروني التالي :

Seeta0019@gmail.com

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير لمن كانوا دوماً يدعون لي
لأتم بتوفيق الله كتابي الثاني .

كنتم و مازلتم .~

أتمنى أن لا يكون هذا الكتاب هو "الوجهة الأخيرة" لي .~

و الله الموفق .~

٢٠١٤ / هكذا ضحكنا .~

الفهرس ..

7	المقدمة
9	و بعد
12	تحية ليوكوفسكي
14	شرف إدراك الحياة مبكراً
17	في أعين الأصدقاء
19	مارلين
22	حزني الناقص
24	تأبين خاص
27	أصدقاء السنة التحضيرية 2018-2019 م
29	الجمادات
31	الكوميديا السخيفة
33	رسالة لم تصل
36	البيانو

- 38 في آخر يوم
- 40 ليس بوسعي
- 43 كيف يصبح الشخص مشهوراً ؟
- 45 فيضانات من المشاعر
- 47 يا رب
- 49 الختام
- 50 الفهرس

يامارلين عزيزتي؟
 ها أنا ذا أهيأ اليوم.. وأبذل جهدي لأقنع هذا العقل
 بما تبقى.. وهو مقدورٌ عليه..
 ولكن ما يقنع هذه الرُّوح اليائسة؟
 أن هذا وهم.. وهم يأس..
 سيمضي آهلاً..
 مودعاً لومة اللون الرصاصي..
 ويبقى ما تبقى من الأبيض.. وما يجعلني أَلَم..
 وأمضي الباقي..
 ويندحر الأسود..
 وأرى النور في أشد مهالك اليأس..
 وأنا بهذا القبع وروحي اليائسة.. هل أستطيع؟

ISBN 9786030317349



9 786030 317349